



رَابِطَةُ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ

الأمانة العامة - مكة المكرمة

اتحاد المسلمين الكوريين الواقع والتحديات

أستاذ دكتور
عبد الرازق سون جو يونغ
رئيس اتحاد المسلمين الكوريين
أستاذ التاريخ الإسلامية بجامعة هانكوك للدراسات الأجنبية
سيؤل - كوريا الجنوبية

بحث مقدم

إلى الاجتماع الأول للجمعية العمومية
لهيئة التنسيق العليا للمنظمات الإسلامية

المنعقد بمكة المكرمة

٦ ربيع الأول ١٤٢٧هـ الموافق ٤ أبريل ٢٠٠٦م

الطبعة الأولى
مطابع رابطة العالم الإسلامي
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م



أبيض



أبيض

اتحاد المسلمين الكوريين الواقف والتحديات

مقدمة:

دخل الإسلام إلى كوريا في النصف الثاني من القرن العشرين على أيدي الجنود الأتراك في قوات حفظ السلام بعد انتهاء الحرب الكورية. وبدأ ينتشر حتى أقيم بعد ذلك اتحاد المسلمين الكوريين الذي يرفع شؤون المسلمين في كوريا، وهو منظمة رسمية تعمل تحت إشراف وزارة الثقافة الكورية، وتحاول جاهدة نشر الإسلام وتصحيح صورة العرب والمسلمين لدى الشعب الكوري، وهي تحديات نحتاج في التغلب عليها إلى مساعدة رابطة العالم الإسلامي وجهود جميع المنظمات الإسلامية، ومن هذه المشكلات:

- ❖ مشكلة التمويل: إذ أن بعض مسلمي كوريا من الفقراء وكذلك الاتحاد يحتاج إلى التمويل لاستمرار نشاطه نظراً لأنه لم يستقل مادياً حتى الآن.
- ❖ مشكلة نقص الكوادر المؤهلة من العرب والكوريين.
- ❖ تصحيح صورة العرب والمسلمين في وسائل الإعلام المختلفة. ولهذا كله جاء هذا البحث الذي يتكون من ثلاثة مباحث:
- ❖ الأول: نبذة تاريخية عن الإسلام في كوريا.
- ❖ الثاني: اتحاد المسلمين الكوريين: نشأته - أهدافه - نشاطه.
- ❖ الثالث: التحديات التي تواجه اتحاد المسلمين في كوريا.

أبيض

نبذة تاريخية عن الإسلام في كوريا

- ١٩٥٥م
دخل الإسلام عن طريق الجيش التركي الذي اشترك في الحرب بين الكوريتين
- ١٩٥٥م
أسس المسلمون الكوريون رابطة باسم (الجمعية الإسلامية الكورية).
- ١٩٦٥م
أسس (اتحاد المسلمين الكوريين) ولا يزال هذا الاتحاد هو الجهة الشرعية الوحيدة التي تمثل المسلمين الكوريين.
- ١٩٧٠م
تبرعت الحكومة الكورية بقطعة أرض لبناء المسجد المركزي والمركز الإسلامي.
- ١٩٧٦م
افتتاح المسجد المركزي والمركز الإسلامي بسيئول.
- ١٩٧٦م
افتتاح معهد اللغة العربية لتعليم أساس الدين واللغة العربية.
- ١٩٧٧م
تأسيس جمعية الطلاب المسلمين الكوريين تحت إشراف الاتحاد.
- ١٩٧٨م
تأسيس فرع اتحاد المسلمين الكوريين في مدينة جدة المملكة العربية السعودية لتعليم الإسلام للعمال الكوريين
- ١٩٧٩م
تأسيس فرع الاتحاد في الكويت لدعوة العمال الكوريين على الإسلام.

- ١٩٨٠م

تبرعت حكومة كوريا بقطعة أرض لبناء الجامعة الإسلامية الكورية

- ١٩٨٠م

افتتاح مسجد الفاتح في مدينة بوسان وهو ثاني مسجد في كوريا
والاحتفال ببدء بناء الجامعة الإسلامية الكورية

- ١٩٨١م

فتح مسجد كوانغ جو وهو ثالث مسجد في كوريا .

- ١٩٨٢م

فتح محل لبيع اللحوم الحلال تحت إشراف اتحاد المسلمين الكوريين .

- ١٩٨٢م

فتح فرع للاتحاد في مدينة جاكرتا إندونيسيا لدعوة الكوريين إلى الإسلام

- ١٩٨٣م

إقامة معسكر صيفي باسم مخيم الشباب المسلمين في منطقة شرق
آسيا وذلك بمساعدة من الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض

- ١٩٨٦م

فتح مسجد انيانغ وهو رابع مسجد في كوريا .

- ١٩٨٤م

إقامة أول معسكر صيفي بمساعدة الندوة العالمية للشباب الإسلامي
 بالرياض .

- ١٩٨٦م

فتح مسجد أبي بكر الصديق في مدينة جونجو وهو خامس مسجد في كوريا .

- ١٩٩١م

زيارة معالي الدكتور عبد الله نصيف إلى المركز الإسلامي .

- ١٩٩٣م

بناء الطابق الثالث في المسجد المركزي بسيؤول بمساعدة من البنك الإسلامي للتنمية بجدة

- ١٩٩٧م

إقامة المؤتمر العالمي عن الإسلام في شرق آسيا وآثاره التاريخية والثقافية

- ١٩٩٧م

فتح المعهد الكوري للثقافة الإسلامية تحت إشراف الاتحاد

- ١٩٩٨م

تأسيس المجلس الاستشاري للشؤون الإسلامية في كوريا بمشاركة سفراء الدول الإسلامية المعتمدين في سيؤول

- ١٩٩٨م

إعادة تنظيم جمعية الطلاب المسلمين الكوريين بالسماح للطلاب المسلمين الأجانب بالمشاركة فيها.

- ١٩٩٨م

تنظيم المخيم الصيفي بمساعدة الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض لإقامة خمسة معسكرات صيفية.

- ١٩٩٨م

تبرع صاحب السمو الملكي ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية الأمير عبد الله بن عبد العزيز بمبلغ ٥٠٠.٠٠٠ دولار أمريكي عند لقائه بأعضاء اتحاد المسلمين الكوريين.

- ١٩٩٩م

زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض إلى المسجد المركزي بسيؤول.

- ٢٠٠٠م

زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية إلى كوريا ولقاؤه أعضاء اتحاد المسلمين الكوريين وتبرعه بمبلغ ٣٠٠.٠٠٠ دولار أمريكي لبناء المدرسة الإسلامية في كوريا.

- ٢٠٠٤م

إقامة المعسكر الصيفي الحادي عشر للشباب المسلمين الكوريين.

- ٢٠٠٤م

تشكيل لجنة لترجمة معاني القرآن الكريم من العلماء المتخصصين (الكوريين والعرب).

- ٢٠٠٤م

إنشاء أول مقبرة للمسلمين الكوريين بمساعدة الدولة القطرية.

اتحاد المسلمين الكوريين: نشأته - أهدافه - نشاطه

نشأ الاتحاد لخدمة الإسلام والمسلمين الكوريين ورعاية مصالحهم والتنسيق مع الحكومة الكورية ومن أهم نشاطاته:

١- تعليم اللغة العربية والمحاضرات الإسلامية:

يتم تعليم اللغة العربية ومبادئ الدين الإسلامي في معهد تعليم اللغة العربية الذي تم افتتاحه عام ١٩٧٦م تحت إشراف اتحاد المسلمين الكوريين وذلك لعامة الراغبين في الدراسة سواء كانوا من المسلمين أو غيرهم. وقد أدى هذا البرنامج إلى دخول عدد من الدارسين إلى الإسلام.

ولا يزال المعهد مستمرا في برامج التعليم حتى الآن في أيام الأسبوع التالية (الاثنين والأربعاء والسبت) كما ينظم الاتحاد محاضرات للزائرين من مختلف المستويات، كطلاب الجامعات والمدارس والمراكز الدينية والموظفين والعمال ورجال الأعمال وغيرهم، وذلك في مبنى المسجد المركزي، يتم خلالها شرح عقيدة الإسلام وتاريخه وثقافته، وبخاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، حيث زاد عدد الراغبين في التعرف على الإسلام وعقيدته ومنهجه مما دفعني لنشر كتابي بعنوان (الإسلام عقيدة وفكراً وتاريخاً) كما بدأنا عقد محاضرات يوم الجمعة قبل الصلاة لدراسة القرآن الكريم وكذلك تاريخ الإسلام والعقيدة والفقه والتفسير للمسلمين الكوريين.

٢- تدريس القرآن الكريم:

تقوم لجنة الدعوة الإسلامية بتدريس القرآن الكريم كل يوم سبت وأحد، ويشترك في حلقات تدريس القرآن الكريم لأبناء المسلمين من الكوريين والأجانب المقيمين في كوريا.

٣- المؤتمرات الإسلامية:

قام اتحاد المسلمين الكوريين بتنظيم عدد من المؤتمرات الإسلامية منذ

افتتاح المسجد المركزي بسيؤول عام ١٩٨٦م وقد شارك في هذا المؤتمر عدد من العلماء المسلمين من مختلف الدول الإسلامية، ومن أمثلة ذلك الندوة التي أقيمت تحت عنوان (الإسلام في كوريا والعالم) وذلك بمناسبة مرور ثماني عشرة سنة على افتتاح المركز الإسلامي في سيؤول عام ١٩٩٤م وكذلك ندوة بعنوان (الإسلام والديانات الأخرى في آسيا: التعايش والتعاون) وذلك بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على دخول الإسلام في كوريا.

أما في الآونة الأخيرة فهناك بعض الكوريين الذين درسوا عن الإسلام في الدول الإسلامية وهم يقومون بتنظيم المؤتمرات حسب المناسبة تحت إشراف المعهد الكوري للثقافة الإسلامية الذي افتتح عام ١٩٩٧م برئاسة اتحاد المسلمين الكوريين.

٤- ترجمة الكتب الإسلامية وطباعتها:

بما أن طبع الكتب الإسلامية وتوزيعها يعتبر من أهم وسائل الدعوة فإن اتحاد المسلمين الكوريين طبع حوالي مائة كتيب من الكتيبات الإسلامية وذلك بعد ترجمتها إلى اللغة الكورية، وقام بتوزيعها على المسلمين وغير المسلمين مجاناً، ويستعد اتحاد المسلمين الكوريين حالياً للقيام بأعمال الترجمة والطبع للمرة الثانية وبشكل حديث حتى يفيد من يرغب في معرفة الإسلام.

أما المعهد الكوري للثقافة الإسلامية فيقوم بعرض المفاهيم والعادات الخاصة بالدول الإسلامية وقد بدأ في ترجمة الكتب التي تعنى بالتاريخ والثقافة والعادات وغير ذلك من المعلومات الخاصة بالدول الإسلامية، وقد نشر كتاباً بعنوان (الإسلام من أجل معرفة حضارة الإسلام الصحيحة) لقي قبولاً بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وقد اشترك في تأليفه اثنا عشر عالماً كورياً، وحصل على جائزة أكثر الكتب مبيعاً في كوريا عام ٢٠٠٢م^(٣).

أما اتحاد المسلمين الكوريين فقد اهتم بنشر مجلة إسلامية باسم (الإسلام في كوريا) باللغتين الكورية والإنجليزية، وتصدر كل شهرين، إضافة إلى الجريدة الأسبوعية (المسلم).

٥- جمعية الطلاب المسلمين الكوريين:

ظلت جمعية الطلاب المسلمين الكوريين تقوم بنشاطات الدعوة في أوساط الشباب والطلاب في الجامعات والمعاهد العليا الكورية منذ أكثر من ٢٠ سنة حيث بذل أعضاء الجمعية جهوداً حثيثة للدعوة إلى الإسلام، ويشمل ذلك تنظيم المعسكر الصيفي الذي يتم فيه تدريس قواعد الدين أو إقامة المعارض عن الثقافة الإسلامية، والتي يتم من خلالها تقديم المعلومات والثقافات والعادات في مختلف الدول الإسلامية، هذا بالإضافة إلى توزيع الكتب والنشرات الإسلامية، إلا أن عقد التسعينات قد شهد نوعاً من الفتور وتقلصت أعمال الدعوة الطلابية، ولذا شعر اتحاد المسلمين الكوريين بضرورة تنشيط الجمعية الطلابية وإخراجها في ثوب جديد.

ففي شهر مايو من عام ١٩٩٨م تمكن الاتحاد من إعادة تنظيم الجمعية بإشراك طلاب مسلمين من مختلف الدول الإسلامية مثل تركيا وماليزيا وباكستان والمغرب والسودان وغيرها.

وقد استطاعت جمعية الطلاب المسلمين الكوريين تنظيم معسكر الصيف باسم (المخيم الكوري للشباب المسلمين ٩٨) خلال الفترة من ١٨-٢٠ أغسطس في نفس العام، وشارك في هذا المعسكر عدد كثير من المسلمين الكوريين والأجانب بمساعدة مالية من الندوة العالمية للشباب المسلمين بالرياض واتحاد المسلمين الكوريين.

وقد حقق المعسكر نتائج طيبة تؤكد ضرورة استمرار الأنشطة الدعوية في أوساط الشباب الكوري ولذلك قررت الندوة العالمية للشباب الإسلامي الاستمرار في تقديم المساعدة والدعم لإقامة المعسكر الصيفي والدورات الشرعية سنوياً، وسوف نفتتح المعسكر الثاني عشر في هذا العام بإذن الله تعالى، ومن أنشطته إقامة معرض للحضارة الإسلامية في مختلف محافظات كوريا في الشتاء.

٦- المجلس الاستشاري للشؤون الإسلامية:

ارتأى اتحاد المسلمين الكوريين أهمية وجود هيئة استشارية أجنبية لتقديم النصح والمقترحات والتوصيات بشأن العمل الدعوي وتسيير أمور المسلمين، وبناء عليه تم تشكيل المجلس الاستشاري الذي يضم سفراء الدول الإسلامية في كوريا.

وقد عقد المجلس أول اجتماع له في ٢٨ أبريل ١٩٩٨م وعقد المجلس ثاني اجتماع له في ١٢ ابريل ٢٠٠١م ضم أعضاء اتحاد المسلمين الكوريين وسفراء الدول الإسلامية المعتمدين لدى كوريا برئاسة سفير خادم الحرمين الشريفين، وكان من نتائجه إنشاء مقبرة للمسلمين في كوريا كما أشرنا من قبل.

التحديات التي تواجه اتحاد المسلمين الكوريين

هناك تحديات كبرى تواجه المسلمين بعامّة واتحاد المسلمين بشكل

خاص وهي:

(أ) مشكلة التمويل: وهي مشكلة المشاكل التي تعوق تنفيذ الأفكار والخطط الدعوية المختلفة لأن الإسلام ما زال حديث عهد في كوريا، وعدد المسلمين قليل، والاتحاد غير مستقل مادياً لأسباب كثيرة، وكَم من مشروعات لاتحاد المسلمين توقفت بسبب نقص التمويل وضعف الإمكانيات، وكَم نجح المبشرون في نشر الدين المسيحي بسبب تنوع مصادر تمويلهم، ونظرة عابرة في شوارع كوريا تؤكد ذلك فما من شارع أو حارة إلا ويوجد فيها كنيسة أو اثنتين على الأقل تقام فيها المؤتمرات والمسابقات والدراسات، ناهيك عن مدارس التبشير والجامعات المسيحية والشركات التي توفر آلاف فرص العمل للمسيحيين.

(ب) مشكلة نقص الكوادر المؤهلة للدعوة، وعدم وجود المؤسسات التعليمية الإسلامية: مكن هذه المشكلة في فقر الاتحاد الشديد إلى الكوادر المدربة على الدعوة من الكوريين لعدم وجود المؤسسات التعليمية الإسلامية على مختلف المستويات بداية من روضة الأطفال، ومروراً بالمدارس الإعدادية والثانوية ثم الجامعات بالرغم من مرور ٥٠ سنة على دخول الإسلام كوريا ويوجد أكثر من ١٤٠ ألف مسلم كوري وغير كوري وإذا نظرنا إلى المسيحية التي دخلت منذ ١٠٠ سنة وجدنا لديها ٤٣ جامعة و٢٢٥ مدرسة.

وتدير الكنيسة الكاثوليكية ٢١٥ روضة أطفال و٦٨ مدرسة و١٢ جامعة. وعلى صعيد آخر لا يتوفر الدعاة المسلمون الذين يجيدون اللغة الكورية، أو الكوريون الذين يجيدون اللغة العربية والعلوم الإسلامية، وأنا أقف حيران تجاه هذه المسألة ولا أدري ماذا أفعل؟ حيث إن الكوريين مثقفون ويحتاجون إلى دعاة يتصدون لدعوتهم بالحكمة والموعظة الحسنة باللغة الكورية، ولذلك

فإن حاجتنا إلى المؤسسات التعليمية التي تخرج الكوادر القادرة على الدعوة
حاجة ملحة وماسة.

(ج) وكذلك من التحديات الخطيرة عدم وجود الترجمة الصحيحة لمعاني
القرآن الكريم، وقد شكل الاتحاد اللجنة كما سبق القول ولكن ينقصها التمويل.

(د) مشكلة الصورة السيئة عن العرب والمسلمين في المجتمع الكوري
وهذه المشكلة هي المشكلة الأساس لجميع مشكلات المسلمين في كوريا بل
وفي العالم أجمع، ولذلك سوف أفرد لها مساحة معتبرة في هذا البحث
لأنها لو عولجت مع ما سبق ذكره من مشكلات لاستطاع اتحاد المسلمين أن
يؤدي دوره على خير وجه.

صورة العرب والمسلمين في عقلية الطفل الكوري؛

يبدو أن عملية تشويه صورة الإسلام والعروبة في كوريا قد صاحبها
عدة عوامل، منها ما هو مخطط له ومقصود، ومنها ما هو غير مقصود؛ إلا
أنها أسهمت إلى حد كبير في تعميق هذا التشويه، بسبب نفوذ الثقافة
الغربية في كوريا.

والمأمل لأفلام الصور المتحركة (الكرتون) والقصص البوليسية
المخصصة للأطفال يجد أن مصدرها غربي أو بالتحديد أمريكي وتمت
ترجمتها إلى اللغة الكورية دون بذل أي جهد لتعديلها، لما يتطلبه ذلك من
وقت وزيادة تكلفة، إضافة إلى عدم وجود متخصصين في شؤون المجتمع
العربي الإسلامي من الكوريين.

لقد درج الطفل الكوري على قراءة مثل هذه القصص بنهم كبير، وهذا
أمر طبيعي في هذه المرحلة من العمر، التي تعد مرحلة فضول وشغف للطفل
في التعرف على العالم المحيط به والذي يبدأ في اكتساب كم من التصورات.
ويجد الطفل الكوري في هذا القصص ما يشبع رغباته وتترك في المقابل
صداها في نفسه.

ومن أولى القضايا التي تجذب انتباه الطفل ويستجيب لها هي انتصار الخير على الشر أو انتصار البطل على اللص الخائن، فنجد أن الشخصية الشريرة تتلفع بالجلباب الأسود الذي يخفي ملامح الشرير أو اللص والحداء ذي الأطراف الحادة وتتميز ملامحها بالشارب الطويل والأنف الأفتس والعمامة أو العقال الذي يلف به الشرير أو اللص رأسه بينما يرتدي البطل الذي يمثل الخير ملابس افرنجية غريبة تسحر عقلية الطفل وتسلب إرادته. هكذا تصور القصص والصور المتحركة حركية الصراع بين الخير والشر وفي مقال نشرته صحيفة الاندبندنت المستقلة بتاريخ ٦ من نوفمبر ١٩٩٩ وأعدت نشره صحيفة كوريا هيرالد يتساءل الكاتب الصحفي روبرت فيسك عن الجهات التي تقوم بوضع هذه السياسات والجهات التي تمول وتدعم هذا الاتجاه. يقول الصحفي: «إذا أردت أن تعرف الإجابة عن الشق الأول فإذهب إلى هوليدود، وإذا أردت أن تعرف الإجابة عن الشق الثاني من السؤال فإذهب إلى إسرائيل» ويقول الصحفي: إن عهد هارون الرشيد يعد مادة دسمة لتقديم أفلام الصور المتحركة منذ تقديم أول فيلم عنه عام ١٩٢١ بعنوان (الشيخ) هكذا نرى أن معظم هذه الأفلام تلصق كافة الصفات السيئة بالعرب والمسلمين وتصور القصص التي تتناولهم انطباعات غير جيدة وأنها في محصلتها النهائية تشبع عقلية الطفل الكوري بتلك الأفكار المشوهة. يلتحق بعدها الطفل بالمدرسة حيث يتلقى جرعات أقوى تلائم عقليته بما يسمم أفكاره حول المجتمع العربي الإسلامي ويكبر الطفل ويكون عدواً للإسلام ومن الضروري إقامة المركز الإعلامي لتصحيح صورة الإسلام والمسلمين.

منهج مادة تاريخ العالم المقررة في المدارس الكورية:

يمكن تقسيم مقرر مادة التاريخ في المدارس الكورية إلى قسمين رئيسيين هما الشرقي والغربي، ويفرد مجالاً ضيقاً جداً لتاريخ العالم العربي الإسلامي ويسميه اصطلاحاً بآسيا الغربية.

يهدف هذا الجزء إلى تحليل مضمون كتاب تاريخ العالم للمرحلة

الثانوية من حيث:

- * طريقة العرض.
- * صحة المعلومات الدينية وغيرها.
- * دلالات الألفاظ.
- * صحة الأسماء الواردة (الشخصيات والأماكن).
- * درجة الموضوعية والمراجع.
- * تأثير المعلومات المشوهة على عقلية الطالب.

لقد تم إصدار الكتاب عام ١٩٨٧ في ٣٧٢ صفحة بالإضافة إلى الملاحق من خرائط وصور وقد أجازته وزارة التربية والتعليم الكورية كمادة لتاريخ العالم لطلاب المرحلة الثانوية وهي مادة إجبارية، وتتكون محتويات الكتاب من الآتي:

أصل البشرية ونشوء الحضارات:

- * تاريخ العالم وحياتنا.
- * ظهور البشرية.
- * عهد العصر الحجري.
- * نشوء الحضارة.
- * انتشار الحضارة.
- * الحضارة الصينية.
- * الحضارة الهندية.
- * الحضارية الشرقية (الفرعونية - آسيا الصغرى ودول الساحل الشرقي للبحر المتوسط).

حضارة العالم القديم:

- * خصائص العالم القديم.

- * عالم آسيا الشرقية.
- * الهند وآسيا الجنوبية والشرقية.
- * عالم آسيا الجنوبية (ما قبل ظهور الإسلام).
- * عالم البحر الأبيض المتوسط (اليونان وروما).

تكوين العالم الآسيوي؛

- * خصائص العالم الآسيوي.
- * تطور عالم آسيا.
- * تطور الهند وآسيا الجنوبية الشرقية.
- * تطور العالم الإسلامي.
- * التبادل الثقافي بين الشرق والغرب.

تكوين العالم الأوروبي؛

- * خصائص المجتمع الأوربي في القرون الوسطى.
- * ظهور النظام الإقطاعي في أوروبا الغربية.
- * البيزنطية.
- * المجتمع الأوربي في القرون الوسطى.

تطور المجتمع الأوربي الحديث؛

- * خصائص المجتمع الأوربي الحديث.
- * نمو الوعي الحديث وتوسع العالم الأوربي.
- * نشوء الحضارة وتطورها.
- * تطور الرأسمالية والثورة الصناعية.
- * الثورة المدنية وتكون المجتمع المدني.
- * المجتمع والثقافة في القرن التاسع عشر.

تغير المجتمع الآسيوي ونموه الحديث:

- * خصائص المجتمع الآسيوي في عصر النمو الحديث.
- * نمو المجتمع التقليدي الآسيوي.
- * نضوج الحضارة الصينية التقليدية.
- * تغير بلادنا واليابان.
- * تغير الهند وآسيا الجنوبية الشرقية.
- * تغير آسيا الغربية.

بعد ذلك يتناول الكتاب خصائص العالم المعاصر وظهور الاستعمار والأنظمة الديمقراطية والشمولية، وقيام الحرب الباردة وغيرها من المواضيع. ثم يبدأ الكتاب بمقدمة عن التاريخ وأهمية دراسته بالإضافة إلى دور الحضارات واختلاف درجات تقدمها، ويسرد المؤلفان بعد ذلك التسلسل التاريخ للأحداث.

والملاحظة الأولى التي تجدر الإشارة إليها هي أن الكتاب يقع في ٢٧٢ صفحة، لكنه لم يزد على ١٩ صفحة فقط للتاريخ العربي الإسلامي، علاوة على ذلك جاءت معلوماتهما سطحية مشوهة، فقد وقع مؤلفاه في الكثير من الأخطاء حتى في ذكر الأسماء والأماكن، كما تناولوا العهد الإسلامي بطريقة مغلوبة حيث وصفا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بمؤسس الدين الإسلامي، واعتبراه مقلداً للمسيحية واليهودية، وأشارا إلى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمة (الهروب) بدلاً من (الهجرة) ونعتا المجتمع الإسلامي بالتفرقة والتمييز بين الرجل والمرأة، وتعدد الزوجات، والامتناع عن أكل لحم الخنزير، والمساواة بين كل المؤمنين دون أن يكلف المؤلفان نفسيهما استعراض الظروف التي جاء فيها الإسلام، ولم يورد شروط تعدد الزوجات وسبب امتناع أكل لحم الخنزير الشائع في كوريا.

كما تناول الكتاب العصر العباسي بطريقة غير موضوعية، حيث ركز

على عوامل انهياره وتجاهل انجازاته ومساهماته في النهضة الأوربية في مجالات الكيمياء والطب والفلك بل وتأثير الحضارة العربية الإسلامية حتى في اللغة الإنجليزية (الضفر، الكيمياء، وغيرهما).

إلى جانب قلة المعلومات عن العالم العربي فلم يذكر الكتاب إلا دولة مصر من كل الدول العربية، ويذكر أن حرب الشرق الأوسط الأولى بدأت بعملية دبرتها جامعة الدول العربية لدفع مصر وسوريا والعراق والأردن للدخول في حرب ضد إسرائيل.

أما عن دول شمال أفريقيا فقد تناول الكتاب حركات الاستقلال حيث يذكر مؤلفاه في إحدى مغالطاتهما المقصودة عن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، أصبحت ليبيا مركزاً دولياً للإرهاب في ظل دكتاتورية القذافي الذي يدعي القومية العربية ويروي عن الجزائر استمرار الخلافات بين الحاكم العسكري والأصوليين الإسلاميين.

تلك هي المعلومات المقدمة للطالب الكوري في المرحلة الثانوية والتي يتعين عليه حفظها ومذاكرتها جيداً قبل جلوسه للامتحان وعليه أن لا يخرج عنها قيد أنملة، فترسخ أغلب هذه المعلومات في ذهنه ثم يتهيأ لمرحلة أخرى من مسلسل تشويه العالم العربي الإسلامي وهي المرحلة الجامعية، مرحلة النضج الكامل ليتلقى محاضرات يلقيها أساتذته الكوريون إضافة إلى انفتاحه على الصحافة والأفلام الغربية الإباحية في معظمها هذا.

وقد صدرت طبعة أخرى من الكتاب سنة ١٩٩٥م وقد تحسنت بعض الشيء إلا أن الأخطاء مازالت موجودة ومازالت المعلومات عن العرب والمسلمين قليلة جداً حيث جاء الحديث عن تاريخ الإسلام وتطوره في ١٢ صفحة من ١٠٩ - ١٢٠ من صفحات الكتاب التي بلغت ١٨٠ صفحة.

٤- صفوة المثقفين الكوريين واعتمادهم على مراجع ومصادر غير عربية؛

حركة النشر والنشاط الأكاديمي في كوريا في تزايد وتطوير ساعد على

ذلك النهضة الصناعية التي شهدتها كوريا منذ أواخر السبعينات، وتستعرض الورقة عينات من هذه البحوث المتعلقة بالعالم العربي الإسلامي كنماذج توضح الاعتماد الكبير لهذه الأنشطة الأكاديمية على مصادر غربية لكتابة بحوث عن العالم العربي الإسلامي.

ووقع اختيار مجلة علمية تصدرها الجمعية الكورية لدراسات شؤون الشرق الأوسط حيث ركزت المجلة دراساتها حول المجالات السياسية والاقتصادية للعالم العربي.

في بحث تحت عنوان «الشعب الفلسطيني والإسلام في الشرق الأوسط» اعتمد كاتبه على ١٦ مرجعاً أو مصدراً صدرت كلها في أمريكا أو في أوروبا.

ويبحث آخر بعنوان «الحركة الآسيوية في القرن الواحد والعشرين ومهام الشرق الأوسط» اعتمد كاتب هذا البحث على كتاب واحد وهو «صراع الحضارات» للمفكر السياسي صمويل هيننتجتون.

«أسباب الصراعات الدينية بين المسيحية والإسلام: اعتمد كاتبه على ١٤ مرجعاً كورياً من أصل غربي ولم يذكر أي كتاب عربي، بينما اعتمد أيضاً على ١٦ مرجعاً غربياً مكتوباً باللغة الانجليزية. هذا مع الملاحظة إلى أنه لم يتطرق إطلاقاً إلى القرآن الكريم في بحثه».

«منظمة التجارة العالمية ومحاولة جديدة للاقتراب من الشرق الأوسط» ١٧ مرجعاً كورياً و ٤ مراجع يابانية و ٣ مراجع إنجليزية.

«القومية العلمانية حركة النهضة الإسلامية في الشرق الأوسط» ٢٣ مرجعاً إنجليزيا و ٤ مراجع عربية.

«تغير المجتمع العربي والتطور السياسي» ٨ مراجع إنجليزية و ١٨ مرجعاً كورياً معظمها مترجم من مصادر إنجليزية.

«ظهور المشاكل السياسية في الجزائر وتوقعاتها» وكل مراجعه فرنسية.

«وضع الأقليات ومستقبلها في الشرق الأوسط» ومراجعته كورية وانجليزية.
«تنوع المذاهب الدينية للأقليات العربية» واعتمد على ٣ مراجع عربية و ٥
مراجع انجليزية و٧ مراجع كورية.

وهناك المئات من البحوث والمقالات والدوريات تناولت قضايا عربية
إسلامية لم تعتمد مراجع عربية في الأصل.
بالطبع لا يمكن أن تكون كل المراجع ذات الأصل الغربي سيئة أو منحازة،
بل يمكن القول إن مستوى تطور العلوم الغربية بشكل عام قد نهض بشكل
كبير مقارنة مع نهضة العلوم في العالم العربي إلا أن متطلبات البحث العلمي
توجب بالضرورة تنوع المصادر، لأن الغاية هي البحث عن الحقائق ومعالجة
المشاكل دولية كانت أو محلية، ونتيجة ذلك الإهمال المتعمد في أحيان كثيرة
للمصادر العربية فقد شاعت العديد من المفاهيم الخاطئة عن العالم العربي
الإسلامي تحتاج إلى معالجتها وتصحيحها.

٥- العرب والمسلمون في الإعلام؛

في محاولة لنقل فكرة عامة عن الطريقة التي تنقل بها الصحف الكورية
العالم العربي الإسلامي للشعب الكوري، اخترت عدداً من المقالات من
صحيفة تشوسون ذات الشهرة الواسعة وذلك في الفترة من ١ سبتمبر وحتى
٣١ أكتوبر من سنة ١٩٩٧، ١٩٩٨، ١٩٩٩ (٦ أشهر) فوجدت أن عدد المقالات
التي نشرت عن العالم العربي الإسلامي خلال تلك الفترة قد بلغت ٥٢ مقالة
تناولت قضايا مختلفة سياسية، عسكرية، اقتصادية، اجتماعية، وغيرها.
المقالات التي تناولت النواحي السياسية والعسكرية (٣٣ مقالة) كانت
تفاصيلها كالاتي: ١٨ مقالاً حول المسألة الفلسطينية الإسرائيلية، ٨ مقالات
عن العراق، و٣ مقالات حول المسألة الليبية، ومقالتان عن العلاقة بين تركيا
وسوريا، ٤ مقالات حول الأسلحة والانفجارات والاختطاف.

(أ) عناوين المقالات التي تناولت المسألة الفلسطينية الإسرائيلية كالاتي:

«القدس هل هي عاصمة إسرائيل أو فلسطين».

«هل تتوقف إسرائيل عن مشاريعها الاستيطانية».

«هل تعلن دولة فلسطين في ٤ مايو ١٩٩٩».

«إشاعات حول مرض عرفات وتأخير إعلان استقلال فلسطين».

«اتفاقية السلام في الشرق الأوسط تواجه معارضة داخلية في كل من

فلسطين وإسرائيل».

«أمريكا تحذر إسرائيل من استمرارها في مشاريع الاستيطان».

«إسرائيل تحذر من احتمال وقوع عنف فلسطيني».

«رئيس حزب العمال الإسرائيلي يحذر من اندلاع حرب بين إسرائيل والعرب».

«مبارك وسيط السلام بين فلسطين وإسرائيل».

«إسرائيل تسلم تركيا ١٠٠ صاروخ جو - جو في نهاية السنة القادمة».

إضافة إلى مقالات أخرى في هذا الصدد.

(ب) المقالات التي تناولت المسألة العراقية:

تركزت هذه المقالات على الخلاف الدائر بين العراق والولايات المتحدة

خاصة ما أسمته الصحيفة «لعبة الحرب الكبيرة بين العالم الغربي ضد

العراق»، «اقتراح العراق حواراً بلا شروط مع أمريكا»، «العراق يقرر طرد

فريق التفتيش الدولي» و«العملية العسكرية المشتركة في الشرق الأوسط».

(ج) المقالات التي تناولت المسألة الليبية:

«احتجاج الجامعة العربية على الحظر الجوي ضد ليبيا من قبل

أمريكا».

«الأمين العام للأمم المتحدة يفكر في إرسال مبعوثين من الأمم المتحدة

لحل مسألة لوكيربي».

«بمناسبة مرور ٣٠ عاماً على تولي الرئيس معمر القذافي الحكم،

الرئيس يقول: «لا صلح مع الغرب».

(د) المقالات التي تناولت العلاقة بين تركيا وسوريا:

«تركيا ترسل وفداً إلى سوريا».

«تركيا تحشد قواتها في الحدود مع سوريا».

(هـ) مقالات متنوعة:

«كوريا الشمالية تبيع صواريخ وأسلحة ثقيلة إلى الشرق الأوسط».

«السفارة الأمريكية في الكويت والفلبين مهددتان بالانفجار».

«اختطاف طائرة مصرية في تركيا».

«رواج سوق الأسلحة الدولية في عام ١٩٩٨، السعودية أول دولة

مستوردة للسلاح».

ويلاحظ أن هذا النوع من المقالات يتركز عموماً على أخبار يومية ترددها الكثير من وسائل الإعلام المختلفة وتتميز أيضاً بالطابع الإعلامي الذي يركز فقط على الحدث بصورة موجزة، إلا أننا إذا ما انتقلنا إلى نوع آخر من المقالات ونقصد تلك المقالات التي تتناول النواحي السياسية والعسكرية (٣٥ مقالا أي بنسبة ٦٧٪ من إجمالي المقالات التي تتناول الشأن العام العربي) وقمنا بتصنيف هذه المقالات على النحو التالي:

مقالات تحليلية تتناول العلاقة الفلسطينية الإسرائيلية (مجموعة ١).

مقالات حول الجماهيرية العربية الليبية (مجموعة ٢)

مقالات تتناول العالم العربي من حيث الوضع الاقتصادي (مجموعة ٣)

مقالات تتناول العالم العربي من النواحي الاجتماعية والرياضية (مجموعة ٤).

نجد أنه بالنسبة لمقالات المجموعة الأولى والثانية قد حفل المضمون بألفاظ سلبية أصبحت متكررة بشكل منتظم: الحرب، الإرهاب، التوتر، الاختطاف، الانفجار، الحصار، الأسلحة، الخصام، الصواريخ، وغيرها مما ولد لدى القارئ الكوري انطباعاً سيئاً، وفي هذا الخصوص يتساءل العديد من الكوريين عن طبيعة الخلاف الدائر بين العالم العربي من جانب وإسرائيل من جانب آخر، ويعتقدون بأنه صراع لا ينتهي واستحالة إقامة سلام دائم في هذه المنطقة التي يسمونها «منطقة مشتعلة دائماً» بل

ويخشون امتداد هذا الاشتعال ليشمل ديارهم.

أما بالنسبة لمقالات المجموعة الثالثة فقد بلغ عددها في الفترة المعنية ١٠ مقالات من أصل ٥٢ مقالة ويمكن تقسيمها إلى نوعين: أولاً العالم العربي وكوريا الجنوبية وذلك من حيث مستوى النشاط والتبادل التجاري بين الطرفين، ومن حيث حجم استثمار الشركات الكورية الجنوبية في النهضة الصناعية والإنشائية في الدول العربية. أما النوع الثاني فقد تناول البترول كأهم مصدر للطاقة تعتمد عليه كوريا الجنوبية، حيث تستورد معظم احتياجاتها النفطية من الشرق الأوسط.

وقد تصدر موضوع البترول عدداً من الأخبار الاقتصادية، إذ نقرأ أخبار زيارة وزير الصناعة الكوري الجنوبي للدول المصدرة للبترول، وأخباراً عن شركة هيونداي، سامسونغ، دونغ ٥١، وتنافس شركات يابانية وكورية وأمريكية في الحصول على تنفيذ مشاريع في الشرق الأوسط.

أما فيما يتعلق بالبترول فقد أبدت الصحف مخاوفها من تصريحات مسؤولي البترول في الشرق الأوسط من حيث الزيادة في أسعاره وتخفيض الأوبك لإنتاجها وتوقع أن يكون أعلى سعر للبرميل الواحد ٢٦ دولاراً.

أما مقالات المجموعة الرابعة فقد بلغ عددها ٧ مقالات من أصل ٥٢، تناولت ٣ منها الجانب الرياضي خاصة كرة القدم:

«مارادونا يسعى للنهوض بكرة القدم الليبية».

«كرة القدم هي الرياضة الشعبية الأولى في الشرق الأوسط»

«اريرانغ (هو شبك المعلومات الرياضية في الشرق الأوسط)».

أما الأخبار الاجتماعية فمنها:

«الإمارات العربية المتحدة تسن قوانين لمنع الإسراف في مصاريف الزواج».

«وفاة الراقصة المصرية تحية كاريوكا»

«تأسيس شبكة الأنباء العربية ANN»

«محكمة شرعية في الإمارات تصدر أحكاماً بجلد ٥٩١ امرأة سريلانكية»

لارتكابهن فاحشة الزنا».

الشاهد في الأمر أن الأخبار والمقالات الاجتماعية في الصحف الكورية تعد قليلة وسطحية إلى درجة كبيرة، ونجد أن معظمها يتناول العالم العربي إما بصورة خاطئة أو يركز على الأخبار الرياضية، وإذا تناول غير ذلك يكون المصدر غالباً غريباً أو أمريكياً. فإذا سألنا رجل الشارع عن فهمه للعالم العربي لا نشك برهته أنه سوف يقول: «حروب وخلافات وإرهاب وإنتاج البترول»، وإذا سألت نفس هذا الرجل عن أي دولة غربية أو أمريكية فإنه يفاجئك بالمعلومات الغزيرة عنها وعن ممثليها وفنانيها وغيرهم.

لنسأل بدورنا أنفسنا مرة واحدة لماذا هذا القصور في فهم العالم العربي الإسلامي؟ فالإجابة كما ذكرت سلفاً، هناك أسباب مخطط لها وهناك أسباب عرضية فنية يمكن معالجتها، على صعيد الجانب الإعلامي الصحفي: عدم وجود مراسلين صحفيين متخصصين في اللغة العربية والإسلام لينقلوا الخبر والمعلومة من أصلها دون زيادة أو نقصان، وإن وجد الذي يتقن العربية فهو لا يتقنها بإحكام، وإن أتقنها فهناك عامل المحتوى الديني والثقافي فلا غرابة أن نقرأ خبراً يقول «سيارة انتحارية أو عملية انتحارية» تلك التي يعتبرها صاحب القضية بأنها «عملية استشهادية» أو نقرأ «أصوليون، إرهابيون إسلاميون» نقلاً عن مصادر غربية دون تغيير أو تصحيح إلا من رحم الله، وهم قليل جداً.

بعيداً عن هذه الصور شديدة العتمة والظلام، صدر حديثاً كتاب باللغة الكورية لدبلوماسي كوري عاش في الولايات المتحدة وأوربا لعله يضيء نوراً قد يهتدي به الكوريون الذين اطلعوا عليه، حيث تناول الكتاب هيمنة اليهود الشديدة على مؤسسات الإعلام والسياسية الأمريكية المتمثل في ما يعرف بجماعة اللوبي أو جماعات الضغط التي تسير دفة الأمور كلها في الولايات المتحدة.

تتبع أهمية هذا الكتاب بالرغم من عدم علاقته بموضوع هذه الورقة، من أنه الخطوة الأولى لتصحيح الأمور وتفسير ظاهرة العداء الشديدة للحضارة

العربية الإسلامية، حيث ذكر الكاتب بأن نسبة اليهود بالرغم من أنها لا تصل إلى ٢, ٢٪ فإنهم يقودون الرأي العام في أمريكا بسبب احتلالهم لمناصب ذات أهمية، وتشمل رؤساء تحرير، نقاد، مخرجين، وعليه فإذا ما قدم أي إعلامي أمريكي صورة ايجابية عن العالم العربي الإسلامي فإن جماعة الضغط اليهودية تحتج احتجاجاً شديداً وتمارس نفوذها على من قام بذلك، أما على صعيد الأفلام فقال: إن اليهود هم الذين أسسوا إمبراطورية هوليوود ولا غرابة أن ينعتوا العرب بصفات الإرهاب والرعب في معظم هذه الأفلام.

الختامة

لقد أحدثت مقالة صمويل هونتيجتون أصداء واسعة في الأوساط الدولية، والتي تقول بأن العصر الراهن سوف يشهد صراع حضارات بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، إلا أن الواقع يؤكد إن الصراع بدأ منذ زمن طويل ولكنه احتد بعد التقدم التقني وتلاشي الفكر الماركسي وغيره من الأفكار التي ينقصها العامل الروحي (الدين).

أضف إلى ذلك فالتهميش والتشويه الذي يشهده العالم العربي الإسلامي في كوريا هو ضمن مساعي الصهيونية الدولية التي تعمل جاهدة على تطويق معالم الحضارة العربية الإسلامية في أي مكان من العالم وبالطبع فإن ذلك لا يتأتى في هذا العصر عصر المعلومات إلا عن طريق الغزو الثقافي وتبني سياسة التضليل والتشويه.

تأثرت شبه الجزيرة الكورية بويلات الحروب الساخنة والباردة كثيراً، وامتد إليها هذا النوع من الصراع الذي مازال يستهدفها مع أنها اليوم دولة لا يستهان بها، وتشهد نهضة صناعية وتمدنية كبيرة رغم الصعوبات الاقتصادية التي واجهتها مؤخراً، وبالرغم من سياسة الحماية التي تفرضها عليها الدول العظمى، كما أنها تشهد حركة ديمقراطية وثقافية كبيرة إذ لاتزيد فيها نسبة الأمية عن ١٪.

أما فيما يتعلق بتأثيرها كغيرها من مناطق النفوذ الأمبريالي الغربي بحملات الدعاية المفرضة ضد العرب والمسلمين فقد آن الأوان لتصحيح تلك المفاهيم المغلوطة والحقائق المشوهة عن أعظم حضارة وأعرقها في العالم، وأقصد بتلك الحضارة العربية والإسلامية أم الحضارات، على حضارة هذا الجزء من العالم ما نراه وخير شاهد في الأهرامات أو في الحدائق المعلقة منذ آلاف السنوات، أو في سمرقند، أو في قصص بطولات أسد الصحراء عمر المختار الذي أرغم هوليوود على تقديمه، أو غيرها من

المعالم الحضارية في مختلف الدول العربية.

ويبقى السؤال: كيف نصح تلك المفاهيم ونمحو هذه التشويهات؟ وقبل الإجابة على هذا السؤال الكبير ينبغي أن نستعرض بعض ظروف المؤسسات العربية الإسلامية في المعاهد والجامعات الكورية:

أولاً: في الوقت الذي نجد فيه المئات من المعاهد لتعليم اللغة الانجليزية والفرنسية واليابانية والصينية وعشرات المجالس التعليمية والاستشارية مثل المجلس البريطاني، الفرنسي، الألماني وغيره والتي تجد الدعم المالي والمعنوي من قبل دولها، في هذا الوقت لا يوجد أي مركز متخصص في الدراسات العربية الإسلامية وما هو موجود من أقسام لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية يتمركز في أربع جامعات فقط أصبح عدد طلابها يتضاءل شيئاً فشيئاً بسبب عدم وجود العامل المحفز من منح وزيارات ترفيحية لطلاب اللغة العربية والإسلام من قبل الدول العربية والإسلامية.

ثانياً: بالرغم من زيادة أعداد أساتذة اللغة العربية من الكوريين فإنهم لم يجدوا الفرص الكافية لتدريبهم في الدول العربية بسبب ارتفاع التكلفة وقد تحمل العديد من الأساتذة هذا العبء المادي، ولكنهم الآن يواجهون شبح البطالة بالرغم من الجهد الكبير الذي بذلوه في علم اللغة العربية.

التوصيات

ومن أجل خدمة هدف نشر الثقافة العربية الإسلامية ومقاومة الدعايات المغرضة ومحو آثارها نخلص في هذه الورقة إلى مجموعة من التوصيات هي:

- تنشيط العلاقات الثقافية بين أقسام اللغة العربية في الجامعات الكورية ومجموعة الدول العربية عن طريق تبادل الزيارات، وإرسال مقررات دراسية في اللغة العربية والدراسات الإسلامية والمواد التي تتناول مختلف الجوانب، وإصدار دوريات منتظمة من مجلات، وصحف تصدر باللغتين العربية والكورية، على أن تقوم مجموعة الدول العربية بدعم هذه النشاطات.

- إقامة المهرجانات والندوات العلمية والترفيهية لجذب انتباه الرأي العام الكوري.

- العمل على بناء علاقات تعاون بين أجهزة الإعلام العربية والكورية وخاصة في مجال الإعلام المرئي بما يكفل ترجمة أفلام عربية إلى اللغة الكورية، وأن تكون هادفة وجذابة للشباب الكوريين بدلاً من الأفلام الوثائقية أو الرسمية التي تنفر المشاهد الكوري الذي يستمتع بمشاهدة العشرات من القنوات الكورية والغربية والآسيوية، بالإضافة إلى وسائل الترفيه المختلفة الموجودة في متناوله.

- رعاية الدول العربية للمتفوقين من دارسي اللغة العربية من الطلاب الكوريين مع منحهم جوائز تقديرية ومعنوية ومتابعة دراستهم والاهتمام بهم حتى تخرجهم، وتشجيع الطلاب الآخرين لاختيار اللغة العربية كتخصص رئيس.

- العمل على إعداد الدعاة المؤهلين من العرب والكوريين وزيادة المساعدات المادية لمعالجة مشكلة التمويل ونقص الوسائل الإعلامية.

أبيض

الفهرس

الموضوع	الصفحة
❖ مقدمة	٥
❖ نبذة تاريخية عن الإسلام في كوريا	٧
❖ اتحاد المسلمين الكوريين: نشأته - أهدافه - نشاطه	١١
❖ التحديات التي تواجه اتحاد المسلمين في كوريا	١٥
❖ الخاتمة	٢٩
❖ التوصيات	٣١

أبيض